مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

(Studies of the Qur'anic sciences in the foot–note of Edraak Al–Madarik by Al–Mulla Salih Al–KozaPanki who died in 1394 AH, on (Ma–darik Al–Tanzil wa Haqaiq Al–Taawil) by Al–Nasafi who died in 710AH.

Salah Fathulla Rasool
Uni: salahaddin University /Hawler / College: of Islamic Sciences
Email: salahfathlla84@gmail.com
Phone: 07816927373
Dr.Abdulwahhab Ghafoor Karim Al khattat
Uni: salahaddin University /Hawler / College: of Islamic Sciences
Email: abdulwahab.kareem@su.edu.krd
Phone: 07504483970

Abstract:

This study is aiming to identify one of the prominent Kurdish figures who served the Holy Qur'an and its sciences, namely, the great scholar Al–Mulla Salih Al–KozaPanki, may God Almighty have mercy on him. He had a great interest in the studies of the sciences of the Qur'an and that is clearly shown in his valuable footnote, which is named (Edraak Al–Madarik) on (Madarik Al–Tanzil wa Haqaiq Al–Taawil), which is famous in the name of Tafsir Al–Nasafi. Nasafi died (710 AH).

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

The study shows a variety of the sciences of the Qur'an, not all of which are mentioned in this science, that they included seventy sciences or more, because of the limits of the research as it is limited to Surah Al-An'am from verse (111) to verse (165) of the same surah, which is located in the first half of the eighth section in the Holy Quran.

This study consists of two sections, the first section contains the biography of the author, his scientific stature, and his writings in the narrated and rational sciences. The second section is going to define the book and its attribution to the author and his great interest in the Qur'anic sciences.

key words: Edraak Al-Madarik, Sciences of the Qur'an, Al-Kuzah Banki, Madarik Al-Tanzeel, Al-Nasafi.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

مباحث علوم القرآن في حاشية (إدراك المدارك) للملا صالح الكوزه بانكي (ت:١٣٩٤هـ) على (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) للنسفي(ت:٧١٠هـ)

الباحث: صلاح فتح الله رسول.
جامعة صلاح الدين – أربيل– كلية العلوم الإسلامية.
الايميل: salahfathlla84@gmail.com
م/ 07816927373
الدكتور عبدالوهاب غفور كريم الخطاط.
جامعة صلاح الدين – أربيل– كلية العلوم الإسلامية.
الايميل: abdulwahab.kareem@su.edu.krd
م/٠٧٥٠٤٤٨٣٩٧٠

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أحد أعلام الكورد البارزين الذين خدموا القرآن الكريم وعلومه ألا وهو العلامة الكوزة بانكي رحمة الله تعالى عليه. وجاءت لتظهر اهتمامه بمباحث علوم القرآن في حاشيته القيمة وهي (إدراك المدارك) على (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) المشهور بتفسير النسفي المتوفى (٧١٠هـ).

فأظهرت الدراسة مجموعة متنوعة من علوم القرآن وليست كلّها التي تذكر في هذا العلم بأنّها شملت سبعين علما أو أكثر، لأنّ حدود البحث محدودة حيث اقتصرت على سورة الأنعام من الآية رقم (١١١) إلى الآية رقم (١٦٥) من السورة نفسها، وهي النصف الأول من الجزء الثامن في القرآن الكريم.

وتتكون هذه الدراسة من مبحثين، فالمبحث الأول يحتوي على ترجمة حياة المؤلّف ومكانته العلمية وتأليفاته في العلوم النقلية والعقلية، والمبحث الثاني في تعريف الكتاب ونسبته إلى المؤلّف واهتمامه بمباحث علوم القرآن فيه.

الكلمات الافتتاحية: إدراك المدارك، علوم القرآن، الكوزه بانكي، مدارك التنزيل، النسفي.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

مباحث علوم القرآن في حاشية (إدراك المدارك) للملا صالح الكوزه بانكي (ت: ١٣٩٤هـ) على (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) للنسفي(ت: ٧١٠هـ)

صلاح فتح الله رسول
الدكتور: عبد الوهاب غفور كريم الخطاط
جامعة صلاح الدين/ أربيل، كلية العلوم الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الذي بعثه الله رحمة للعالمين، وأوحى إليه القرآن بلسان عربيّ مبين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعد، فإن القرآن الكريم هو أشرف الكتب السماوية، وأعظم وحي نزل من السماء، إذ هو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ولمّا كان القرآن أشرف الكتب كان الفهم لمعانيه أشرف الأفهام، ولا شكّ أنّ سبيل فهمه إنّما هو معرفة تفسيره، لأنّ علم التفسير من أهم الوسائل والطرق التي تتم من خلالها فهم آيات هذا الكتاب ومعرفة دلالاتها، وتوضيح معانيها، واستنباط الأحكام الشرعية منها. فلذلك نرى أنّ الله تعالى يحث المسلمين بالتدبر والتأمل فيه، لكي يصلوا إلى الحقائق والمقاصد، ويدركوا جوانب الإعجاز فيه كما يقول سبحانه وتعالى: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا"[١]

ولقد ظهر علم التفسير تزامنا مع نزول الآيات على الرسول –صلى الله عليه وسلم– حيث يفسر الآيات على الصحابة –رضوان الله عليهم– فكان يفسر لهم ما يحتاج إلى التوضيح والبيان، فجاءت العديد من الأحاديث النبوية التي تُفسّر وتُوضّح آيات في القرآن زيادة في الايضاح والبيان. ومع تطور الزمان صار علم

---

(١) محمد: ٢٤.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

التفسير من أهم العلوم الدينية في الإسلام حيث تحول إلى علم مستقل برأسه يدرس من قبل مجموعة من أصحاب العلم الذين يهتمون بتفسير الآيات القرآنية ودونوا تفاسيرهم في كتب للتفسير.

ولم يكن علماء الكورد بمعزل عن خدمة هذا العلم الشريف وغيره من العلوم الإسلامية، وإن العلامة الملا صالح الكوزه بانكي (ت: ١٣٩٤هـ) من هؤلاء العلماء الذين أدلَوا بدلوهم فألّف تأليفات كثيرة في مختلف العلوم الشرعية، لاسيما في مجال التفسير، حيث كتب حواشي قيمة مفيدة على تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) للإمام النسفي المتوفى: ٧١٠هـ.

أهمية البحث:

١- تعلق الموضوع بالقرآن الكريم، فإنّ الاشتغال بعلومه من الطاعات، لاسيما علم التفسير الذي هو أشرف العلوم في شتى المجالات.

٢- إحياء التراث الثري لأحد أعلام من علماء الكورد وحفظه من الضياع، فبالرغم من تلك النصوص الهامة والمصنفات، والجهود المبذولة لكثير من المؤلفين في شتى الفنون والمجالات، الا أنّه لم تنقل ثمرة جهودهم للأجيال المتعاقبة، فلعلّ هذه الدراسة تكون خطوة متواضعة لإبراز المكانة العلمية لأحد أعلامنا الكورد، وهو العلامة الملا صالح الكوزه بانكي الأربيلي.

أهداف البحث:

١- تقديم خدمة متواضعة لكتاب الله عز وجل عن طريق إحياء نصوص نفيسة لأحد أعلام الكورد كتبها كحاشية على أحد أشهر كتب التفسير، وهو (مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي المتوفى: ٧١٠هـ).

٢- تبصير القارئ بالروائع والبدائع التي أضافها الملا صالح الكوزه بانكي على (المدارك) من خلال بيان الغوامض والأسرار لبعض الآيات الداخلة في حدود دراستي في هذا البحث.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث بدراسة (إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل) للملا صالح الكوزه بانكي، من الآية (١١١) من سورة الأنعام إلى الآية (١٦٥) من السورة نفسها.

الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات العلمية الأكاديمية المتعلقة بحاشية (إدراك المدارك) للعلامة الملا صالح الكوزه بانكي، منها:

١- الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية، د. جتو حمدأمين، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين،٢٠٠٣م.

٢- الشيخ صالح الكوزه بانكي ومنهجه في حاشية إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل على تفسير النسفي، شكر أسكندر الكوردي، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، كلية أصول الدين، ٢٠١٤م.

٣- إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للملا صالح الكوزه بانكي من الآية٢٥٣ من سورة البقرة إلى الآية٩٣ من سورة آل عمران، دراسة وتحقيق، د. لقمان إسماعيل أمين، أطروحة دكتوراه، كلية الإمام الأعظم٢٠١٩م.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

المبحث الأول: التعريف بالملا صالح الكوزه بانكي

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

العلاّمة الكوزه بانكي، هو صالح بن الحاج عبد الله بن محمد بن الحسين الكوردي الشافعي الشهير بـ(الكوزه بانكي)، نسبة إلى القرية التي نشأ فيها، وهي قرية من قرى ناحية كنديناوة التابعة لقضاء مخمور بمحافظة أربيل.[1]

ولد الشيخ الكوزه بانكي سنة (١٣٠٨هـ – ١٨٩٠م) من عائلة فلاحية في قرية (كرد عازةبان) التابعة **لناحية** قوشتةبة **ومنها انتقلت عائلته إلى قرية** (كوزة بانكة)، **وهو بعد دون مستوى التعليم، وتنتمي عائلته إلى عشيرة (بلباس) التي تعدّ من احدى كبريات العشائر الكوردية.**[2]

المطلب الثاني: نشأته العلمية:

اشتغل الكوزه بانكي بالقراءة والتعلم في السَّنة الثامنة من ولادته تقريبا، بعد أن جاء الأستاذ الملا عبد الفتاح الشواني (ت: ١٣٣٠هـ) إلى (كوزة بانكة) **وأصبح مسجد القرية مدرسة عامرة بمجيئه، قرأ الملا صالحُ على يده القرآنَ الكريم وبعض الكتب الفارسية كما هو العادة حينذاك. وبعد أن نقل شيخه الأستاذ عبد الفتاح إلى مركز ناحية** (كويير) **إماما رسميا، انتقل** الكوزة بانكي **إلى مدرسة** (بحركه) **التابعة لناحية** (عينكاوه) **بمحافظة أربيل، و درس عند الملا عثمان الشوةكي(ت:١٣٤٩هـ)، مصنَّفات في النحو والصرف والوضع والاستعارة والمنطق.**[3]

ولمّا علم أنّ أستاذه الملا عبد الفتاح الشواني(ت: ١٣٣٠هـ) نقل من (كوير) **إلى مركز قضاء (مخمور)، عاد إلى خدمته مرة أخرى ودرس عنده مدّة ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى خدمة الحاج الملا محمد أمين البيتواتي**

---

(١)مخطوطة: السيرة الذاتية للملا صالح الكوزة بانكي/ لوحة/١.

(٢)الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: الملا صالح الكوزه بانكي/٨.

(٣)المصدر نفسه/٨.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

(ت:١٣٥٩هـ) المدرس بمسجد الحاج قادر بأربيل، فقرأ عنده خلال سنتين جمع الجوامع للسبكي (ت:٧٧١هـ) في أصول الفقه، وقسما من شرح المطول في البلاغة للتفتازاني (ت:٧١٩هـ) وغيرهما.[١]

ثم انتقل إلى العالم الشهير الملا عبد الفتاح الخطي (ت: ١٣٣٩هـ) عندما كان مدرّسا في (ديبةكة) مركز ناحية (كنديناوة)، فقرأ عنده لمدة أربع سنوات إلى أن قامت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م، وجعلت مدرستهم مخزنا للجنود العثمانيين، واضطر شيخهم الملا عبد الفتاح الخطي للرجوع إلى قريته (خةتى) فتعطلت الدراسة وسافر الطلاب جميعا إلى أهلهم وذويهم، وبعد انتهاء الحرب سافر الملا صالح إلى قرية شيخه (خةتى) لمواصلة هذه المسيرة العلمية وتميم دراسته، فدرس هناك سنتين عند الأستاذ عبد الفتاح الخطي أيضا.[٢]

وبعد وفاة الأستاذ عبد الفتاح الخطي – رحمه الله– في ١٠ شوال ١٣٣٩هـ المصادف سنة ١٩٢٠م، ذهب إلى خدمة رئيس العلماء ملا أفندي، المدعو بأبي بكر ابن الحاج عمر أفندي الأربلي، في أربيل فقرأ عنده إلى أن نال الإجازة العلمية على يده في شهر شعبان سنة ١٣٤٠هـ المصادف سنة ١٩٢١م، حيث أقام أستاذه احتفالا كبيرا ولعدة أيّام متتالية في جامع القلعة بأربيل بهذه المناسبة[٣].

المطلب الثالث: شيوخه:

عاش الكوزة بانكي في عصر كان فيه كثير من كبار العلماء ذوي المكانة العلمية الرفيعة في مختلف العلوم وفروعها، فتأثر بهم حتى صار عالما بارعا في عصره، وكان منهجه في اختيار الشيوخ والجلوس إليهم هو أن يختار شيخا من المشاهير فإذا ما توفي شيخه، أو انتقل، ارتحل إلى غيره في مسيرته العلمية، فتلمّذ الملا صالح عند العلماء البارزين وتلقى العلوم عليهم واستفاد منهم حتى حصل على الإجازة العلمية، منهم:

١– الملا عبد الفتاح الشواني(ت:١٣٣٠هـ/١٩١١م)

٢– الملا عبد الفتاح الحَطي (خةتي) (ت:١٣٣٩هـ/١٩١٩م)

٣– الملا عثمان (الشوةكي) (ت:١٣٤٩هـ/١٩٣٠م).

---

(١)مخطوطة: السيرة الذاتية للملا صالح الكوزة بانكي/ لوحة/١.

(٢)الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: الملا صالح الكوزة بانكي/٨–٩.

(٣)الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: الملا صالح الكوزة بانكي /١٠.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٤- الملا محمد أمين الـ(الكونة فلوسي)(ت:١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)

٥- الملا أبو بكر الأفندي الـ(أربيلي) المشهور بملا كجك (ت:١٣٦١هـ/١٩٤٢م)[١]

المطلب الرابع: مكانته العلمية

كان الكوزة بانكي ذا مكانة علمية عالية، ومنزلة رفيعة بين أهل العلم والعلماء في عصره، وكان موضع الإعجاب عند شيخه المجيز العلّامة الملا أبي بكر الأفندي الأربيلي، و يحبّ أن يكون الملا صالح قريبا منه في أربيل، كما يقول الكوزه بانكي في رسالته المخطوطة في سيرته الذاتية: "إنّ العلامة الملا أفندي قال له: أنظر: فإن وجدت فرصة أودّ أن تكون في أربيل، فإنّي أودّ أن تكون قريبا منّي، فأصبح مسجد "شيخ نور الدين" بأربيل شاغرا عمنْ يقوم بمهنة التدريس فيها، فأمر بمجيئي إليه سنة ١٣٥٣هـ المصادف سنة ١٩٣٢م وأعطاني دارا فسكنت فيها".[٢] كما اعتمد الأفندي عليه كثيرا[٣] في التدريس والافتاء والخطب، إذ كان يبعث إليه بالأسئلة التي ترد إليه عندما لا يكون عنده مجال للبحث عن أجوبتها في الكتب العلمية المعتمدة.[٤] وبالنظر إلى تأليفاته المتنوعة يظهر من خلالها بأنّ له اليد الطولي في العلوم الإسلامية وفنونها المختلفة لاسيّما في مجال التفسير، حيث يظهر ذلك من خلال تلك التقاريظ التي كتبها نخبة من العلماء المشهورين على حاشيته (إدراك المدارك) على "مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي"[٥] منها تقريظ الشيخ عبدالكريم المدرس(ت:١٤٢٦هـ)، وتقريظ الشيخ أمجد الزهاوي(ت:١٣٨٦هـ)، وتقريظ الشيخ نجم الدين الواعظ(ت:١٣٩٦هـ)[٦] وغيرهم.

---

(١) ينظر: المصدر نفسه /٨-١٠.

(٢) الملا صالح الكوزة بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: د.جتو حمدأمين سمايل هرمزيار/ ٣١.

(٣) الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: د.جتو حمدأمين سمايل هرمزيار /٣٥.

(٤) عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات، حافظ الدين: فقيه حنفي، مفسر، من أهل إيذج (من كور أصبهان) ووفاته فيها سنة ٧١٠ هـ. نسبته إلى "نسف" ببلاد السند، بين جيحون وسمرقند، له مصنفات جليلة، منها "مدارك التنزيل" ثلاثة مجلدات، في تفسير القرآن، و "كنز الدقائق" في الفقه، و "المنار" في أصول الفقه، وغيرها./ الأعلام للزركلي/٤/٦٧.

(٥) ينظر: مخطوطة إدراك المدارك/ ١/٢-٦، و الملا صالح الكوزة بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية/ ٧٣-٧٥.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

المطلب الخامس: مؤلفاته وآثاره العامة:

كان الملا صالح عالما كثير المعرفة، واسع الاطلاع في العلوم المختلفة، فضلا عن اشتغاله بالتدريس ونشر الدين، ومصاحبة الأخيار والصالحين، لكن ما اقتصرت جهوده على قراءة الشروح والمتون، بل له تعليقات عديدة على كتب كانت متداولة بين طلبة العلم في مختلف الفنون[1]، وكانت الكتب التي علق عليها الحواشي أغلبها لا تتناسب وتحصيل الطلاب آنذاك، فقام بقلمه البديع وفهمه العميق بشرح ما يحتاج إلى التوضيح والتعليق، لذا كانت آثاره كثيرة، حيث ترك نحو سبعين من المؤلفات والحواشي والتعليقات في مختلف المجالات من العلوم الشرعية والإلهيات من التفسير و علم العقائد والفقه الإسلامي و أصوله و الحديث وعلومه وفي علم الكلام و النحو والصرف والبلاغة والوضع والمنطق والحكمة و علم الهندسة والحساب والفلك وعلم الهيئة:[2] فضلا عن آثاره العامة، وآثاره الأدبية بالكوردية والعربية والفارسية.

المطلب السادس: وفاته

بعد عمر قضاه في خدمة العلم والدين وحياة مليئة بالإنتاج العلمي لبى الملا صالح الكوزة بانكي نداء ربّه وانتقل إلى جواره يوم الأحد في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ألف وثلاث مئة وأربع وتسعين من الهجرة، المصادف لعشرين من شهر حزيران سنة ألف وتسع مئة وأربع وسبعين من الميلاد في أربيل، وذلك بعد مرض دام أشهرا.[3] ودفن بمقبرة "شيخى جولى" الواقعة في الجانب الغربي من مدرسته بأربيل بحضرة جمع غفير من العلماء وأهالي المدينة، وكان يوما حزينا لأربيل، لأنّه بوفاته أسدل الستار على مدينة علمية عامرة ومدرسة كاملة للعلوم الإسلامية في ربوع كوردستان عموما وفي أربيل خصوصا.[4]

---

(١) ينظر: الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة/١١.

(٢) علم الهيئة: هو من أصول الرياضي وهو علم يُبحث فيه عن أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية من حيث الكمية والكيفية والوضع والحركة اللازمة لها وما يلزم منها. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: العلامة محمد علي التهانوي/١/٦١.

(٣) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين/٢٤٤.

(٤) ينظر: الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة/١٠، والملا صالح الكوزة بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية/٦٥.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

المبحث الثاني: حاشية (إدراك المدارك) على (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ومباحث علوم القرآن فيه

المطلب الأول: التعريف بكتاب (إدراك المدارك) ونسبته إلى المؤلف:

إنّ اسم الكتاب هو (إدراك المدارك) على "مدارك التنزيل وحقائق التأويل" للملا صالح الكوزة بانكي، وهو مخطوطة كتبه كحاشية على المدارك للإمام النّسفي(المتوفى: ٧١٠هـ)[١] الذي اختصره الإمام من تفسير البيضاوي ومن الكشاف للزمخشري،[٢] تاركاً ما في الكشاف من الاعتزالات، جاريًا فيه على مذهب أهل السُّنَّة والجماعة، وهو تفسير وسيط بين الطول والقصر، جمع فيه صاحبه بين وجوه الإعراب والقراءات، وضمنه ما اشتمل عليه الكشاف من النكت البلاغية، والمحسنَّات البديعية، والكشف عن المعاني الدقيقة الخفية.[٣] وكان هذا التفسير من الكتبّ المتداولة بين طلبة العلوم الشرعية في المدارس الإسلامية، فقام العلاّمة الكوزه بانكي بتحشيته لـ(توضحه إيضاحا موجبا للرغبة في قراءته وباعثا لكشف رموزه وإشاراته ومعينا في بعض المواقع المحتملة لمعان متعددة لمختاراته)[٤] وذلك تحت عنوان "إدراك المدأرك" على (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) كما أشار به في مقدمتها قائلا: "وسميتها (إدراك المدارك) راجيًا من الله العليم العلاّم التوفيق على الأنام، وإلهام الصواب في كلّ مقام، والنفع بالحاشية في فهم المرام"[٥] فصرّح الملا صالح بتسميتها

---

(١) هو أبو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي الحنفي، أحد الزُّهاد المتأخرين، والأئمة المعتبرين، كان إماماً كاملاً عديم النظير في زمانه، رأساً في الفقه والأصول، بارعاً في الحديث ومعانيه، بصيراً بكتاب الله تعالى./ التفسير والمفسرون/١/٢١٦.

(٢) أبو القاسم: محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، الإمام الحنفي المعتزلي، الملقب بجار الله، وهو الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو، واللغة والأدب، وصاحب التصانيف البديعة في شتَّى العلوم./ التفسير والمفسرون الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)/١/٣٠٤.

(٣) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل:١/٢٤.

(٤) مخطوطة حاشية إدراك المدارك/١/١١.

(٥) المصدر نفسه/١/٤.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

ونسبتها إليه، ومما لا يدع مجالا للشك أنّ هذه الحاشية للكوزة ثانكي تقريظات العلماء، فإنّ العلماء الذين كتبوا تقاريظهم على الحاشية صرّحوا باسمها ونسبوها إليه أيضا، مثل الشيخ عبد الكريم المدّرس، والشيخ أمجد الزهاوي، والدكتور مصطفى عبد الخالق، والشيخ نجم الدين الواعظ، رحمة الله عليهم أجمعين. وتوجد لهذه المخطوطة نسخة واحدة مكتوبة بخط المؤلّف نفسه في خمس مجلدات، ومعدل الأسطر في كلّ صفحة هو (٣١) سطرا، بقياس (٣٢×٢١)، فرغ من تأليفها (١٩٦٧/١٢/٢٤م)، وهي نسخة كاملة، ومحفوظة في مكتبة حفيده الدكتور عبد الحكيم عثمان صالح الكوزه بانكي بأربيل. وهذه صورة لإحدى لوحات المخطوطة التي قام الباحث بتحقيقها والتي تقع في الجلد الثاني من المخطوطة المكتوبة بيد المؤلّف نفسه.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

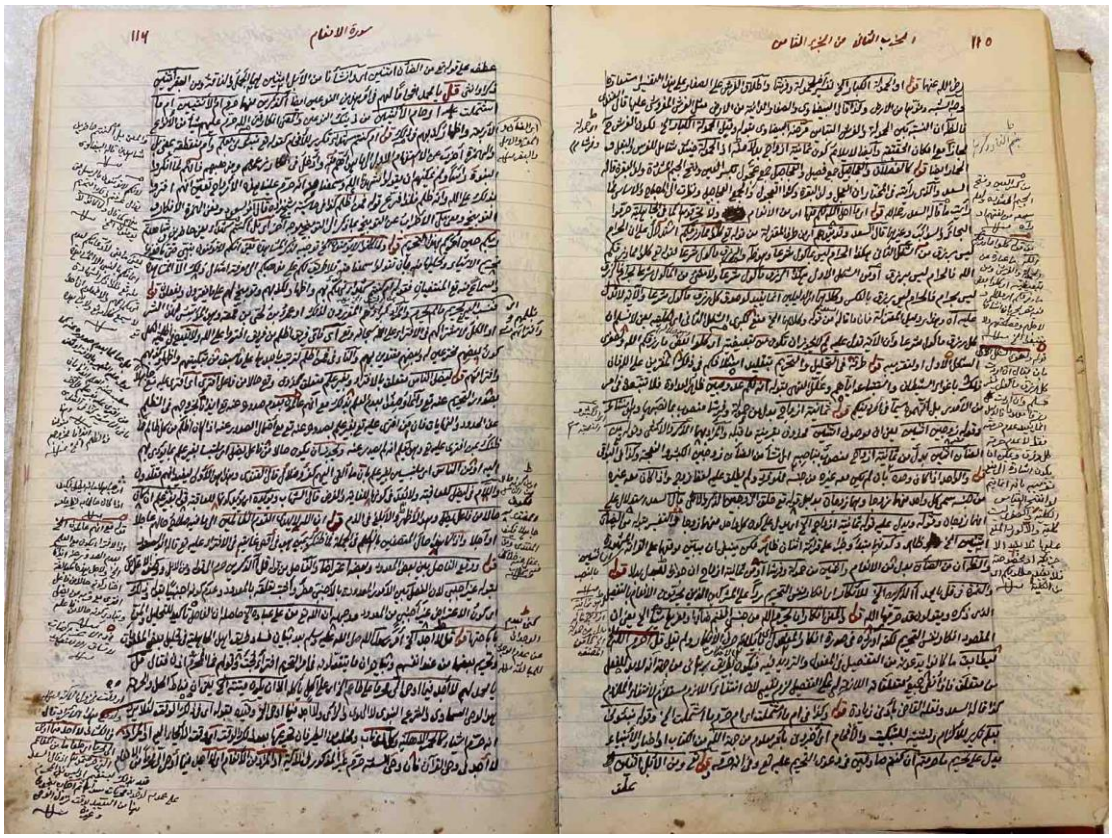

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

المطلب الثاني: التعريف بعلوم القرآن وفائدتها للمفسر:

أولا: التعريف بعلوم القرآن :

وهو «علم ذو مباحث، تتعلق بالقرآن الكريم من حيث نزوله وترتيبه وكتابته وجمعه وقراءاته وتفسيره وإعجازه، وناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه إلى غير ذلك من المباحث التي تذكر في هذا العلم».[1]

ثانيا: فائدة علوم القرآن للمفسر:

لا شك أنّ علوم القرآن كلها علوم آلية تخدم القرآن الكريم وتساعد المفسر في فهم معاني القرآن وتدبره، والوقوف على دقيق أسراره، واستنباط أحكامه بصورة دقيقة صحيحة.

المطلب الثالث: مباحث علوم القرآن في حاشية:(إدراك المدارك):

لقد اهتم الكوزه بانكي بمباحث علوم القرآن في حاشيته (إدراك المدارك) على (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) للنسفي –رحمهما الله– ونذكر بعضا منها باختصار منها:

الأوّل: أسباب النزول:

القرآن الكريم قسمان: قسم نزل من الله ابتداء غير مرتبط بسبب من الأسباب الخاصة إنما هو لمحض هداية الخلق إلى الحق. وهو كثير ظاهر لا يحتاج إلى بحث ولا بيان. وقسم نزل مرتبطا بسبب من الأسباب الخاصة ، والمعنى أنّه حادثة وقعت في زمن النبي –صلى الله عليه وسلم– أو سؤال وجه إليه فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة أو بجواب هذا السؤال، متحدثة عنه مبينة لحكمه أيام وقوعه.[2]

وإنّ علم أسباب النزول قد حظي بعناية العلماء قديماً وحديثاً. قال الواحدي عن أسباب النزول: (هي أوفى ما يجب الوقوف عليها، وأولى ما تصرف العناية إليها، لامتناع معرفة تفسير الآية، وقصد سبيلها، دون

---

(١) المدخل لدراسة القرآن الكريم: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)/١/٢٦.

(٢) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)/١/١٠٩.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

الوقوف على قصتها وبيان نزولها)[1]. و اعتنى بذلك الملا صالح في كتابه واعتمد في معرفة سبب النزول على صحة الرواية عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أو عن الصحابة كما هو الأصل والمؤكد عليه عند العلماء، فيقول الواحدي: "ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب، إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب، وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار في العلم بالنار".[2]

فعلى سبيل المثال يقول الكوزه بانكي في سبب نزول قوله تعالى وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ[3] روي عن ثابت بن قيس: أنّه صرّم خمسمائة نخلة ففرّق ثمرها ولم يدخل منه شيئا إلى منزله فأنزل الله هذه الآية .

الثاني: علم القراءات:

وهو "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة".[4] وهذا العلم من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف الكلام وهو كلام الله تعالى، وإنّ تعلمه وجه من وجوه تعلم القرآن الكريم، فلذا صار لهذا العلم جهات تعنى بتدريسه، وله كغيره من علوم الشريعة مصطلحاته الخاصة به.

وفائدة هذا العلم الشريف حفظ القرآن من التغيير والتحريف، فلا يمكن لأحد أن يقرأ إلا بوجه ثابت عن النبي – صلى الله عليه وسلم– لتكون القراءة مقبولة، وهي –كما صرح به الجزري– : كلّ قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت رسم أحد المصاحف ولو احتمالا، وصحّ سندها، فلا يجوز ردها ولا يحل إنكارها.[5]

---

(١) أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)/١/٨.

(٢) المصدر نفسه/١/٨.

(٣) الأنعام: ١٤١.

(٤) منجد المقرئين ومرشد الطالبين: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)/١/٩.

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، علي محمد /١/٩.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

وقد اهتم العلامة الكوزه بانكي بذكر القراءات في حاشية (إدراك المدارك) ولم يكتف بقراءة واحدة إن احتملت الكلمة أكثر من وجه واحد، وبيّن من خلال القراءات المختلفة والمتنوعة أنّ للقراءات القرآنية أثرا بالغا في استنباط المعاني، وأن هذا الاختلاف كان من دواعي تنوع الفهم الذي أسهم في اختلاف التفسير عند العلماء، وأنّه ليس من باب التضاد والتناقض، وإنما هو اختلاف التغاير والتنوع وهو جائز.

والأمثلة في الحاشية كثيرة كما في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾[١] منزّل بفتح النون وتشديد الزاء في قراءة الشامي وحفص والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي.

وكذا في قوله تعالى:﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾[٢] [قَتْلَ] مفعول زيّن المبني للفاعل في قراءة غير الشامي وهو ابن عامر، فإنّه قرأه على البناء للمفعول الذي هو (قتلُ)بالرفع كما يأتي، وشركائهم فاعل زيّنَ ولا إشكال على هذه القراءة بخلاف قراءة الشامي (زُيّنَ) بالبناء للمفعول ورفع (قتْل) على أنّه نائب فاعل زُيّن ونصب (أولادهم) على أنّه مفعول قتلَ. وخفضَ حمزة (شركائِهم) على أنّه مضاف إليه لقتل مع الفصل بينهما بأولادهم وهو غير ظرف فعليها إشكال واعتراض.

الثالث: معرفة المكي والمدني:

لا شك أنّ القرآن الكريم نزل منجما في أماكن مختلفة، فمنه ما نزل بمكة، ومنه ما نزل بالمدينة، ومنه ما نزل أثناء سفر الرسول – صلى الله عليه وسلم– وأنّ معرفة القرآن المكي والمدني يساعد المفسِّر على فهم الآيات وتفسيرها، وأنّ معرفة المتقدّم والمتأخر من الآيات هو الطريق الوحيد لمعرفة الناسخ من المنسوخ، ولكي يصل الفقيه إلى الحكم الشرعي ينبغي أن يكون عارفا بالناسخ والمنسوخ.

والمكي والمدني: مصطلحان في علوم القرآن، ويقول صاحب الإتقان: "للعلماء في الفرق بينهما اصطلاحات ثلاثة أشهرها: أنّ المكي: ما نزل قبل الهجرة، والمدني: ما نزل بعدها سواء نزل بمكة، أم بالمدينة، عام الفتح، أو عام حجة الوداع، أم بسفر من الأسفار".[٣]

---

(١) الأنعام: ١١٤.

(٢) الأنعام: ١٣٧.

(٣) الاتقان في علوم القرآن عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/١/٣٧.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

ولقد اهتمّ الملا صالح – رحمه الله– بهذا الموضوع، فيقول في تفسير الآية :[حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ..][1] ... وأورد الإمام الرازي إشكالاً وهو أنّ سورة الأنعام مكية، وقوله [وَقَدْ فَصَّلَ] إلخ في سورة المائدة مدنية، وهو آخر ما نزل بالمدينة، وقوله: [حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ] لكونه ماضيا يدلّ ويقتضي أن يكون ذلك المفصل مقدّما على هذا المجمل، والمدنيّ متأخر عن المكّي، فالأولى أن يكون المراد من قوله بعد هذه الآية [قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا] [2] إلخ وكما كان في هذا أيضا إشكال التأخر قل لا أجد إلخ تلاوةً عن قوله [وَقَدْ فَصَّلَ] دفعاً لهذا الإشكال وأمّا التأخر في التلاوة فلا يوجب التأخر في النزول على أنّه قيل أنّ هذا القدر من التأخر لكونه قليلاً لا يمنع أن يكون هو المراد خصوصاً أنّ هذه السورة أي: (سورة الأنعام) نزلت دفعة واحدة بإجماع المفسرين آه. فيكون زمان الفصل بين المجمل والمفصل قليلا فحصل به التفصيل قبل التبليغ من جبريل فصح وقت التفصيل فصل الماضي المقتضي للتقدم المفصل على وقت التبليغ هذا والله أعلم.[3]

الرابع: علم الأحكام الفقهية المستنبطة منه:

وكان من منهجه في الحاشية بيانه للمسائل الفقهية التي جاءت في الـ(مدارك) مجملة غير مفصلة، حيث كان النسفي حنفي المذهب وكتب تفسيره متفقا مع نزعته المذهبية، وكان الملا صالح شافعياً، إلاّ أنّه يعرض للمذاهب الفقهية التي لها ارتباط بالآية. كما في قوله تعالى:[4] وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ[5] ... قوله: [ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه عند الذبح] قال الإمام [6] " لمّا بيّن أنّه يحلّ أكل ما ذبح عمليه اسم الله ذكر بعده تحريم ما لم يذكر عليه اسم الله ويدخل فيه الميتة". قال البيضاوي: "ظاهر في تحريم متروك التسمية

(1) المائدة:٣.
(2) الأنعام: ١٤٥.
(3) مخطوطة حاشية إدراك المدارك/٢/١٠٣.
(4) الأنعام: ١٢١.
(5) أي: الإمام فخر الدين الرازي صاحب مفاتيح الغيب.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

عمدا أو نسيانا وقت الذبح وإليه ذهب داود وعن أحمد مثله. وقال مالك والشافعي بخلافه، لقوله – عليه الصلاة والسلام– "ذبيحة المسلم حلال وإن لم يذكر اسم الله عليه، وفرّق أبو حنيفة بين العمد والنسيان".[1]

الخامس: علم الناسخ والمنسوخ:

"النسخ في الاصطلاح هو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر. فالحكم المرفوع يسمى (المنسوخ) ، والدليل الرافع يسمى (الناسخ) ويسمى الرفع (النسخ) فعملية النسخ على هذا تقتضي منسوخا وهو الحكم الذى كان مقررا سابقا، وتقتضي ناسخا، وهو الدليل اللاحق".[2]

وفيما يخص بالناسخ والمنسوخ في حاشيته تفسيره لقوله تعالى:ﱡ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَﱠ[3] ... [وكيف نشكر] أي: نقدّر على أداء الشكر [من تسبيب معصيتهم لتحريم الحلال] كما مرّ بقوله تعالى ذلكﱡ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ ﱠ [ومعصية سالفنا] أي: المتقدّمين منّا [لتحليل الحرام حيث قال:ﱡ وَعَفَا عَنْكُمْ ﱠ[4] أي: عمّا ارتكبتم من الجماع بعد العشاء مع أنّه كان حراما بعده، ثم نُسِخ بقوله تعالى:ﱡ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ[5] ﱠ.

السادس: علم اللغة وإعراب القرآن:

وهو الاهتمام بالناحية اللغوية والنحوية لمفردات القرآن وعباراته، فقد عنى الكوزة بانكي في "إدراك المدارك" بهذه الناحية عناية ظاهرة، وحاول أن يُفهم من النص القرآني من خلالها، إذ يردف الكلمة المراد بيان معناها بقوله (أي) فبيّن معناها في كلام العرب، انطلاقا من أنّ المعرفة بمعاني القرآن لا تؤخذ إلا بالرجوع إلى كلامهم، وأوضح السياق اللغوي النحوي للآيات، فلا يكاد يمرّ بآية فيها غرابة، أو تعدد في الوجوه الإعرابية في مسألة واحدة إلا ويتطرق إلى إعرابها، بل واهتّم بهذه الناحية أكثر من الجوانب الأخرى في الحاشية تأكيدا

---

(١) ينظر: مخطوطة حاشية إدراك المدارك /٢/١٠٣.

(٢) الناسخ والمنسوخ: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري (المتوفى: ١١٧هـ/١/٦.

(٣) الأنعام:١٤٦.

(٤) البقرة: ١٨٧.

(٥) البقرة: ١٨٧.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

على أنّ الإعراب مرتبط بصحة المعنى أو فساده، فلابدّ من إعطاء الآية حقها في العرض والتحليل من المعنى المراد والإعراب. فعلى سبيل المثال تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ (والصغو: الميل، وهو عطف على غرورا، لأنه علة، كما قاله المصنّف، فحينئذ هو علة لـ(يوحى)، واللام لام كي، ولم ينصب، لعدم اتحاد فاعله وفاعل عامله، فإنّ فاعله أفئدة، وفاعل عامله بعضهم، وعلى تقدير كون غرورا حالا لا علة، هو متعلق بمحذوف يدلّ عليه المقام، أي: وليكون ذلك جعلنا لكل نبيّ عدوّاً، كما قاله البيضاوي، أو فعلنا ذلك لتصغى إلخ، كما نقله القاضي عن ابن عادل[1]، والخازن عن ابن الأنباري[2]، والظاهر أنّ اللام على كل تقدير لام العاقبة، كما قال في الكشاف "تقديره: وليكون ذلك جعلنا لكل نبيّ عدوّاً، على أنّ اللام لام الصيرورة، وتحقيقها ما ذُكر في (وليقولوا درستَ) وذلك أنّه لم يجعل الشيطانَ أعداء الأنبياء بالمعنى الذي ذكر لتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون، لكن لما حصل هذا الصغو بهذا الجعل كما يحصل الغرض من الشيء فاستعمل فيه اللام، وكذا ليرضوه وليقترفوا. قاله السعد.)[3] ٤

السابع: علم المحكم والمتشابه:

اختلف العلماء في تحديد معنى كلّ من المحكم والمتشابه، فقال بعضهم أن المحكم هو الواضح الدلالة، ولا يحتاج إلى بيان، وأنّ المتشابه هو الخفي الدلالة، ويحتاج إلى بيان، أو "المحكم ما لا يحتمل إلا وجهاً واحداً. والمتشابه بخلافه".[4] ومن المباحث التي تطرق إليها[5] الكوزة بانكي من علوم القرآن في حاشيته على مدارك النسفي هو المحكم والمتشابه كما ظهر في قوله تعالى: ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

(١) الأنعام:١١٣.

(٢) عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقيّ، أبو حفص، سراج الدين: صاحب التفسير الكبير " اللباب في علوم الكتاب، و له " حاشية على المحرر في الفقه" توفي (٨٨٠هـ).الأعلام للزركلي/٥/٥٨.

(٣) أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والأدب، كان إماما في نحو الكوفيين وعلّامة وقته في الآداب وأكثر الناس حفظا لها. ولد(٢٧١هـ، وتوفي:٣٢٨هـ). الوافي بالوفيات/٤/٢٤٥/، ووفيات الأعيان/٤/٣٤١.

(٤) مخطوطة حاشية إدراك المدارك/٢/١٠٠.

(٥) أنظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/١/١٠٣.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

الْمُسْرِفِينَ ﴾ (١) [وَآتُوا حَقَّهُ] اختلف في المراد بهذا الحقّ فقال المصنّف المراد به العشر أي: الزكاة المفروضة وهو مذهب أبي حنيفة،(٢) ولذا قال "وهو حجة أبي حنيفةٌ في تعميم العشر،" لأنّه بعدما كان المراد بحقّ الثّمر أي: الحقّ في الثّمر العشر مع كون ضمير ثمره عائداً إلى كلّ ما ذكر يلزم العشر في كلّ ما ذكر، لكن أشكل على هذا التفسير بأنّ هذه السورة مكية والزكاة فرضتْ بالمدينة فالمراد بحقّه ما يتصدّق به في يوم الحصاد بطريق الوجوب من غير تعيين المقدار، وقيل المراد به الزكاة والآية مدنيّة، نقل ذلك ابن الجوزي(٣) في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة وعلى هذا فالآية محكّمة(٤).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لقد منّ الله عليّ بإتمام هذا البحث المعنون بـ(مباحث علوم القرآن في حاشية (إدراك المدارك) للملا صالح الكوزه بانكي(ت:١٣٩٤هـ) على (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) للنسفي(ت:٧١٠هـ) فتوصلت من خلال هذه الدراسة إلى هذه النتائج:

١- كشفت هذه الدراسة عن عالم من العلماء الكورد الذي برع في مجالات متعددة كالتفسير والفقه والكلام واللغة وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية، وذلك من خلال تتبع لسيرته، ومؤلفاته المتنوعة.

---

(١) الأنعام:١٤١.

(٢) هو الإمام أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، فقيه العراق، وأحد أئمة الإسلام، وأحد الأئمة الأربعة، وهو أقدمهم وفاة، لأنه أدرك عصر الصحابة، ورأى أنس بن مالك، قيل وغيره. توفي (١٥٠هـ). البداية والنهاية/ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ)/١٠/١١٤.

(٣) جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي: علامة عصره في التاريخ والحديث، مولده ووفاته ببغداد، صنف في فنون عديدة، منها " زاد المسير في علم التفسير "(توفي سنة: ٥٩٧هـ)./وفيات الأعيان/٣/١٤٠-١٤٢.

(٤) زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)/٢/٨٤.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٢- عاش الكوزه بانكي في عصر كان فيه كثيرا من كبار العلماء ذوي المكانة العلمية الرفيعة في مختلف العلوم وفروعها، فتلمّذ الملا صالح عند العلماء البارزين وتلقى العلوم عليهم واستفاد منهم، فتأثر بهم حتى صار عالما بارعا في عصره.

٣- قرأ على يد الكوزه بانكي عدد كبير من طلاب العلوم الشرعية، ومنح الإجازة العلمية منهم، فصاروا علماء الدين ودعاة له.

٤- استعان الكوزه بانكي بمباحث علوم القرآن كأسباب النزول، والمكي والمدني، ، وجوه القراءات، وغيرها.

٥- اهتم بالمسائل اللغوية والبلاغية في تفسير الآيات وبيان معنى الكلمات، وذكر تأثير النحو والإعراب في التفسير، كما عنى بالمسائل العقدية والكلامية وأنّه سلك طريقة أهل السنّة والجماعة في صورتها الأشعرية.

المصادر والمراجع: References

- القرآن الكريم.

١. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، دون طبعة، سنة:١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م .
٢. إدراك المدارك: الملا صالح الكوزه بانكي /مخطوطة.
٣. أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ). تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٤. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.
٥. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: علي شيري، الناشر :دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.
٦. التفسير والمفسرون: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، دون طبعة وتأريخ.
٧. الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: الملا صالح الكوزه بانكي (المتوفى:١٣٩٤هـ)، مكتبة الزهراء الحديثية– الموصل، الطبعة الأولى– ١٩٨٤م.
٨. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2023)

٩. السيرة الذاتية للملا صالح الكوزه بانكي. رسالة مخطوطة.
١٠. الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية: د. جتو حمد أمين سمايل هرمزيار، مكتبة التفسير، أربيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
١١. علماؤنا في خدمة العلم والدين علماؤنا في خدمة العلم والدين: الملا عبدالكريم المدرس، د.ن، الطبعة الأولى: ١٩٨٣م.
١٢. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى (١٤١٩ هـ)..
١٣. المدخل لدراسة القرآن الكريم: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) مكتبه السنة – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.
١٤. معترك الأقران في إعجاز القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
١٥. منجد المقرئين ومرشد الطالبين: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
١٦. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: العلامة محمد علي التهانوي، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م.
١٧. مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ) الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة، دون تأريخ.
١٨. الناسخ والمنسوخ: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري (المتوفى: ١١٧هـ) المحقق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
١٩. النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، تحقيق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) الناشر : المطبعة التجارية الكبرى، دون طبعة وتأريخ.
٢٠. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، دون. طبعة، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٢١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، الطبعةالأولى،١٩٧١.

Doi:10.37940/RJIS.2023.2.2.8